



تلاميذ يكتبون باجسادهم كلمتي «كلنا للوطن».

## لقاء في اليسوعية لتجمع الصداقة للحوار المسيحي - الاسلامي

من جديد، بعد النشيد الوطني تحدثت منسقة الماستر في العلاقات الإسلامية المسيحية في معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في اليسوعية رولا تلحوق، تلاها رئيس كرسي اليونسكو لدراسة الأديان المقارنة والوساطة والحوار في جامعة القديس يوسف عضو مؤسس في «تصالح» انطوان مسرة الذي توجه الى الطلاب وقال: «أنتم الشباب المشاركون في مباراة السنة الرابعة لبرنامج تصالح، أنتم صورة لبنان الحقيقية وما سيكون في المستقبل. عندما اطلعت على ما كتبتم من خلال اكتشافكم أنتم لرواد لبنانيين في بناء لبنان الكبير ١٩٢٠ واستقلال ١٩٤٣، أترتم في نفسي عاصفة أمل. كنت، قبل أن أنكب على الاطلاع على إنتاجكم، حزينا بسبب أوضاع سائدة. كنت حزينا بسبب تصرفات أشخاص أكبر منكم بكثير منكبين على

لبي ما يزيد على ٣٠٠ تلميذ جاؤوا من ٢١ مدرسة رسمية وخاصة من مختلف المناطق اللبنانية، دعوة تجمع «تصالح Gladic (تجمع الصداقة اللبناني للحوار المسيحي الإسلامي) ليعرضوا أعمالهم وليمضوا يوما كاملا في ضيافة جامعة القديس يوسف، حرم العلوم الإنسانية - طريق الشام، الذي تكلم برسم المشاركين لكلمة «كلنا للوطن» حيث التقطت لهم صورة جوية تعبر عن تضامنتهم وراياتهم في إعادة إحياء القيم التي تأسس عليها لبنان. وقد هدفت مسابقة هذا العام «قيم لبنان التأسيسية وجوه ريادية ١٩٢٠-١٩٤٣، إلى حث التلامذة على استكشاف القيم التأسيسية التي قام عليها الوطن من خلال أحداث ومؤسسين ومفكرين، وذلك لتتعرف الشبيبة على تراث لبنان القيمي، ولتعيد التفكير به وعيشه

خطاب اجتراري يثير اليأس والقنوط».

وتابع: «اكتشفتم قيم لبنان التأسيسية التي برزت في الفكر والعمل خلال السنوات المفصلية بين لبنان الكبير ١٩٢٠ والميثاق الوطني ١٩٤٣»، ثم عدد بعض هذه القيم: «وحدة في التنوع، اكتشفتم» استقلال، حرية، عيش معا إسلامي مسيحي، حوار، تضامن عابر للطوائف، الإدارة الديمقراطية للتعديدية، رسالة لبنان في المنطقة والعالم».

وختم: «ادخلتم انتم الشباب، بمساعدة معلمكم، ولكن بدون توجيه املائي منهم، منهجية متجددة في اكتساب المعرفة من خلال الاكتشاف والاختبار والفكر النقدي. هذا النوع من التعلم هو الذي يؤثر على السلوك ويؤسس لمناعة لبنانية تجاه عواصف الداخل والخارج».

### دكاش

ثم تحدث رئيس جامعة القديس يوسف رئيس تجمع «تصالح» سليم دكاش واستخدم أمثولة الشمس التي تحسر الظلام وتنبير على كل الناس والأشياء، داعيا كل إنسان إلى «أن ينير بصيرته الداخلية أن ينير شمس الذاتية فلا يرى فقط الأشياء الخارجية، بل لكي يراها من الخارج والداخل، أن يرى جاره وأخاه الإنسان وكل الكائنات الأخرى ككائنات حية، لها احترامها في تنوعها واختلافها، أن يرى غناها وقدراتها وكذلك كرامتها وقيمتها، فيقدرها حق قدرها».

وتابع: «اليوم أراكم أمامي على الأكيد تلامذة مختلفين من مدارس شتى ومن مناطق مختلفة ومن عادات وتقالييد خاصة ومن أديان ومذاهب، فأقول لكم جميعا أهلا وسهلا، إلا أنكم في وطن واحد، وهو وطن التنوع، لبنان. إلا أن التاريخ يجعلنا نرى أن هناك وجوها وطنية عملت على أهداف واحدة هي ضمان الاستقلال، هي العيش في حرية، والتعبير عن الفكر وحرية الضمير ضمن احترام الشخص الآخر والجماعة الأخرى، في قواعد وقيم هي قيم الديموقراطية أي حرية الخيار والاختيار وكذلك حب العدالة للجميع وتأسيس دولة تكون خادمة الشعب لا مخدمومة، وجوه وطنية لم تحب فقط من يشبهها في الطائفة أو في الدين، بل أحببت الجميع واعتبرت كل لبنان وحتى كل ساكن على أرض لبنان أخا لها في المواطنة والعيش المشترك». ثم القت علا صقركلمة اللجنة المنظمة وقالت: «للسنة الرابعة نجتمع لنحتفل بانتهاء برنامج شمل لبنان بكافة مناطقه، واشتركت فيه ٣٠ مؤسسة تربوية، يشارك منها اليوم ٢١ مدرسة بسبب الإضراب الذي منع تسعة مدارس من متابعة العمل على المسابقة».

وتابعت: «خلال جولتنا على المدارس تفاجأنا ليس فقط بالإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها الطلاب، بل أيضا بالخشية والمواهب التي عبروا من خلالها عن آرائهم المتنوعة والعميقة. وهي مواهب تنوعت بين الزجل والغناء والعزف ورقص الدبكة التي وعدنا بها طلبة مدرسة دير الأحمر». واعتبرت أنه «عند انطلاق فكرة ورش العمل مع المدارس منذ أربع سنوات، كنا أمام تحد كبير واليوم أصبحنا أمام التزام كبير».